

مجلة كلية التربية الأساسية تنشر
دراسة لأكاديمي;nbsp;
;nbsp;
نشرت

كلية التربية الأساسية دراسة تحت
عنوان (الرحمة النبوية: صور مضيئة ونماذج مشرقة) للباحث
الأكاديمي الدكتور رشيد كهُوس جامعة عبد المالك
السعدي/ المغرب , حيث بين الباحث إن أمتنا المسلمة اليوم في أمس الحاجة لدراسة السيرة النبوية والنهل من
ينابيعها، والسير على منهاجها، والتمسك بمبادئها الرفيعة، وجعلها منطلقاً لتربية
الفرد وإصلاح المجتمع. والبشرية اليوم في أمس الحاجة إلى الأخلاق المحمدية
والقيم النبيلة، وهي حاضرة في مناهات المادية، وجحيم الحروب، وجفاء الأرواح
والقلوب. والأخلاق هي روافد نهر الإيمان، بها يكتمل، وبها يكون المسلمون
خير أمة أخرجت للناس. ولقد ربي النبي (صل الله عليه وآله) صحابته على الأخلاق العالية،
فكانوا رحماء بينهم، شيمتهم العفو والسماحة، والرفق والرحمة، وحب الخير لخلق
الله جميعاً. والأخلاق هي جوهر رسالات السماء على الإطلاق؛ بل إن الهدف الأساس من
كل رسالات السماء هدف أخلاقي. وبقاء الأمم واستمرارها مرتبط بأخلاقها، إن صلحت
بقيت وعزت واستمرت، وإن فسدت ففُتت وذُهِبت، وإن من أهم مقاصد البعثة النبوية:
إتمام صالحي الأخلاق ومكارمها وبناء صرحها ودعامتها، وإشاعة روحها في نفوس
الأفراد والأسر والمجتمعات، والعمل على تقويمها «إنما بُعِثت لأتمم صالح
الأخلاق»، إن الفلسفة التي تقوم عليها مكارم الأخلاق
كما كان يهدف إليها سيدنا رسول الله (صل الله عليه وآله) تتمثل في أنها أقصر الطرق للدخول إلى
قلوب

الآخرين، وأقوى الأساليب لفتح القلوب المستعصية، ولرب موقف أخلاقي بسيط يستطيع أن
يصنع ما يعجز عنه أي موقف آخر غير منبعث عن المشاعر الخلقية الإنسانية، وإن كان
قوياً وذا شأن. وتعتبر السيرة النبوية العطرة المصدر الأساس
والمنبع الأصيل لهذه القيم النبيلة والأخلاق السامية، ولذلك سارَّكز على جانب خلق من
أخلاقه (صل الله عليه وآله) ، ألا وهو خلق الرحمة الذي يمثل
القاعدة الراسخة لسلوكه وتعامله;nbsp; مع الناس
جميعاً، لقوله (صل الله عليه وآله): «إني لم
أُبْعَثْ لِعَانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً.»;nbsp;
وتحدث في هذه المشاركة المركزة عن رحمته;nbsp; بالمخطئين، مقسماً إياها إلى عنصرين: خصصت
الأول
للحديث عن فلسفة الرحمة في الإسلام، وخصصت الثاني لإبراز نماذج من رحمته;nbsp; بالمخطئين، ثم
ختمته بخلاصة عنونها
بـ:المستفاد من هذا الخلق والدعوة إلى التأسى به (صل الله عليه وآله) ;nbsp;في رحمته بالمخطئين
خاصة وبالناس جميعاً عامة.

;nbsp;
;nbsp;
;nbsp;